تدعيم الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة

بحث مقدم الى مؤتمر

التنمية المستدامة للطفل العربى كمرتكزات للتغيير
فى الألفية الثالثة الواقع والتحديات

كلية رياض الأطفال- جامعة المنصورة

الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧

إعداد

د. هناء عبد المنعم عطية كامل

مدرس بقسم أصول تربية الطفل

كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة

تدعيم الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة

د. هناء عبد المنعم عطية كامل*

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تدعيم الهوية الثقافية الوطنية في رياض الأطفال وإكساب مقوماتها للأطفال والوقوف علي توضيح الآلية المناسبة للهوية الثقافية الوطنية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، واشتملت عينة الدراسة على (١٢٢) طفلاً وطفلة بمحافظة الدقهلية، كما اشتملت على (١٢) معلمة بمحافظة الدقهلية، واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة تمثلت في (مقياس الهوية الثقافية لطفل الروضة واستبيان لبعض معلمات رياض الأطفال).

وقد أوضحت النتائج الآتي:١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) بالنسبة لمقياس الهوية الثقافية الوطنية لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمات الروضة عند مختلف الاستجابات للمحاور الأربعة في تنمية الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة .

الكلمات المفتاحية:

الهوية الثقافية الوطنية – طفل الروضة – المتغيرات العالمية المعاصرة

* مدرس بقسم أصول تربية الطفل – كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة.

تدعيم الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة

د. هناء عبد المنعم عطية كامل*

مقدمة الدراسة :

إن الحديث عن الهوية الثقافية الوطنية إحدي ركائز ظاهرة العولمة ولاسيما أن العولمة في اتجاهها الثقافي والتي تعتبر بدورها أحد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي تمس جوهر الوطنية وكيانه، ولما كانت مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الطفل حيث تنشأ المجتمعات وتزدهر بالأطفال ، فمحاولات التنمية الوطنية التي يقوم بها المسئولون أمراً ضرورياً في مواجهة احتياجات ومتطلبات طفل الروضة لمعرفة ذاته والوعي بهويته الذاتية ووعيه بدينه ، ومعرفة تراثه الشعبي وإلمامه ببعض الرموز الوطنية وحديثه بالعربية تتشكل الهوية الثقافية لدي الطفل .

وتعد اللغة حافظة للتاريخ فهي سجل لتراثنا ولاسيما تراثنا الشعبي الذي يمكن تجسيده في قصة شعبية يحكيها الجدة ، أو في أغنية وطنية ونشيد وطني ، كما يمكن رؤية تراثنا أيضا من خلال قيم يغرسها الوالدين في بطولات وملاحم، وفي هذا يذكرنا جمال حمدان " التاريخ هو ظل الفرد علي الأرض بمثل ما أن الجغرافيا ظل الأرض علي الزمان " فالتاريخ يكتب لنا الماضي لنعيش حاضرنا الآن ولنطل به علي المستقبل . (جمال حمدان ،٢٠٠٠ ، ٧)

* مدرس بقسم أصول تربية الطفل – كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة.

فلا تكتمل الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة إلا بالدين وبيان دوره في توجيه سلوكه، فهو أحد مقومات الهوية الوطنية فحاجة الطفل للدين تكون شديدة ووفقاً للتدرج الهرمي للحاجات كما جاء به "ماسلو" فهي حاجة ثانوية ، فالدين يهذب أخلاق الطفل، ويأتي ذلك بعد إشباع الحاجات الأساسية البيولوجية كالطعام والشراب وعندما تتسع دائرة ارتباط الطفل بالدين يلتزم بقواعد ومعايير سلوكية يرضاها المجتمع وهي قيم ينص عليها القرآن الكريم وتؤكده السنة النبوية الشريفة . (حسين كامل ٢٠٠٠، ٩٩)

فيري بعض التربويين أن مادة التربية الدينية شئ ثانوي وليس أساسي وهذا علي كافة المستويات التعليمية فتارة يضعونه ضمن المجموع وتارة أخري لا يذكرونه للطفل فهل يصدق ذلك الفعل في أي مادة أخري عدا مادة التربية الدينية .

وأيضا ضرورة التركيز علي المستوي المهني والتعليمي للوالدين ، لما له من تأثير علي بزوغ الهوية الدينية لطفل الروضة وضرورة النظر في محتوي البرامج الدينية المقدمة للطفل بالتعاون مع معلمة الروضة بحيث تتضمن مادة التربية الدينية والخلقية، ووضع ضوابط الاختيار لمعلمات الروضات ايضاً ممن تتوافر فيهن السلوك القيمي والديني والخلقي باعتبارهن يمثلن القدوة الحسنة التي تكسب الأطفال السلوكيات الدينية المختلفة والمعرفة الحقيقية بأمور دينهم لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة لأن فاقد الشيء لا يعطيه .

(عصام حسين،١٩٩٧ ، ١٦٥)

وبذلك توصلت الباحثة إلي متغيرات الهوية الثقافية الوطنية وهي :-

"الأرض التي تجمع الأطفال واللغة ومعتقدات المجتمع والدين،الوعي الذاتي،الهوية الذاتية ،التاريخ المشترك ،الموروثات الشعبية ،العرقية للتعبير عن هوية الجماعة" لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة .

(laurence , Berry , 1998:95)

وتناولت الدراسة الحالية محددات الهوية الثقافية الوطنية علي النحو التالي :-

١- موفر اللغة العربية كلغة قومية والتاريخ باعتبار أن اللغة حافظة له .

٢- توضيح الذات الإيجابية وتشمل الذات الجسمية (الشكل الظاهري ، الأعضاء، البشرة)

٣- الدين باعتباره موجهاً للسلوك بقيمه السمحة وذلك من الوجهة الاجتماعية.

٤- التراث الشعبي وفيه الألعاب ، والحكايات ، والأغاني الشعبية . وبذلك توصلت في أننا لا نغلق النوافذ علي ثقافة أطفالنا بل يجب أن نقوم بتأصيل ثقافتنا المحلية بقوميتها ومفرداتها المميزة ، وما أرفضه هو التقليد الأعمى واقتلاع جذورنا الثقافية ، فلنأخذ ما يناسبنا بعيداً عن تمزيق هويتنا ، وحدودنا الوطنية والفكرية ، حتى يحترم الآخر ثقافتنا، فالهوية هي الحامية للثقافة والثقافة تزدهر باتصالها مع الأخر ويؤكد ذلك دور كل من الأسرة والروضة لما لهم من دور فعال فلا تعمل إحداها بمعزل عن الأخرى- فالدور الموكل بينهم كبير في تنشئة الأطفال ولاسيما التنشئة الثقافية التي تبني هويتهم في إطار التفاعل مع الآخر للحفاظ علي عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي إليه.

(الإطار العام للدراسة)

مشكلة الدراسة :

انطلاقاً من الدارسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة علي عينة من أطفال الروضة وبلغ عددهم (٤٠) طفلاً وطفلة بكل من (إدارة أجا، السنبلاوين، ميت غمر،غرب المنصورة) التعليمية بمحافظة الدقهلية ، تبين أن هناك قصوراً في الاهتمام بالملامح الأولي لقيم الانتماء الوطني ، حيث اقتصرت علي " النشيد الوطني فقط ، وتحية العلم " .

واتضح أيضاً من الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة أن الطفل يميل للأشياء المرسومة والملونة من أمامه وعن خلفه يميناً ويساراً وقد رسم عليها أعلام لدول مختلفة فلا يستطيع التمييز بين ما هو وطني وما هو غير ذلك فقد يرتدي أثواب نقش عليها علم أمريكا فيعجب بها وهناك العديد من الأمثلة علي هذه الشاكلة **ومن هنا بدأت مشكلة الدراسة الحالية :** فالتأمل في الفعل وأن كان يبدو سهلاً بسيطاً إلا أن طياته تمتليء بمحاولات لتغيير خصوصيتنا الثقافية وهويتنا الوطنية وكذلك منهج الأنشطة الذي يدرس للأطفال قد صمم في صورة رائعة الجمال ببعض الروضات بطريقة تكنولوجية متطورة، لكن هذا الجمال حاء بخلفية ليست بها وطنية تماماً لتلك الروضة كخلفية لعلم أمريكا مثلا .

وبذلك تسعي الدراسة الحالية إلي وصف محددات وملامح الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

س : كيف يمكن تدعيم الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابقة الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الإطار المفاهيمي للهوية الثقافية لطفل الروضة ؟ وما هي آليات تحقيقها ؟

٢- ما أهم وسائط تشكيل الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة ؟

٣- ما المشكلات التي تعوق تدعيم الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي :

١- تدعيم الهوية الثقافية الوطنية في رياض الأطفال وإكساب مقوماتها للأطفال والوقوف علي توضيح الآلية المناسبة للهوية الثقافية الوطنية .

٢- الوقوف علي المشكلات التي تعوق تدعيم الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة .

أهمية الدراسة :

١- معالجة مرحلة عمرية حاسمة يكون الطفل فيها أكثر قابلية للتشكيل والتهذيب لبناء شخصية قوية في جوانبها المختلفة .

٢- التصدي لمتغيرات العصر وتأكيد جوهر المجتمع وكيانه الأمني والقومي، علما بأن هوية الطفل موجودة منذ بدء الخليقة ، إلا أن تداعيات العصر قد فجرتها .

٣- ضرورة توجيه نظر التربويين بقضايا الطفولة وتوجيههم إلي خطط مستقبلية لغرس الملامح الأولي للهوية الوطنية من خلال مناهج الأنشطة التي تدرس للأطفال في الروضة .

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية (المنهج الوصفي) الذي يهتم برصد الواقع بما يحويه من معلومات وحقائق ، وتقديم دلالات ومعاني في صورة تفسيرية لربط الظواهر والكشف عن العلاقات بين المتغيرات .

أدوات الدراسة :

١- مقياس الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة .(من إعداد الباحثة)

٢- استبانة موجهة لبعض معلمات رياض الأطفال للوقوف علي مدي تضمين الهوية الثقافية الوطنية في مناهج الروضة .(من إعداد الباحثة)

عينة الدراسة :

تشمل عينة الدراسة الحالية (عينة عشوائية من أطفال الروضة المصريين ذكوراً وإناثاً بلغ عددهم (١٢٢) طفلاً وطفلة من إجمالي (٣٢٥) طفل وطفلة بالإضافة إلي معلمات الروضة لهؤلاء الأطفال والذي بلغ نحو (١٢) معلمة للروضات بالمدارس الحكومية الرسمية المختلفة في أربع إدارات تعليمية بمحافظة الدقهلية أي بإدارة (أجا – السنبلاوين – ميت غمر – غرب المنصورة) .

مصطلحات الدراسة :

تتحدد مصطلحات الدراسة علي النحو التالي :

الهوية الثقافية الوطنية

- تعرف بأنها مجموعة من السمات الثقافية الفكرية والوجدانية الوطنية التي تشكل في مجملها إطاراً مرجعياً يقدم الأفراد والجماعات أنفسهم من خلاله في تفاعلهم مع الآخرين فهي مصطلح يشمل الإجابة عن سؤال : من أنا ؟ ومن أكون مقارنة بالأخر ؟ (ماهر أحمد ، ٢٠٠٢ : ٥٨)
- كما تعبر الهوية عن حقائق تاريخية وجغرافية عن واقع وطموحات فهي ليست أحادية الجانب بل تراكمية لأرض صلبة بناها الشعب أثناء تفاعله مع المجتمع . (محمد نعمان ومجدي متولي ، ١٩٩٧ ، ١١)
- وبذلك توصلت الباحثة إلي تعريفها الإجرائي الذي يتضح في أن الهوية الثقافية الوطنية هي " المرجعية التي تحكم سلوكيات مواطن ما وتتصف بسمات خاصة تجعله صاحب شخصية مميزة تتحلي بالقيم والعادات الوطنية عن الآخر .

طفل الروضة

هو الطفل الذي يتراوح عمره من سن ٤ – ٦ سنوات ويلتحق بالمستوي الأول والثاني لرياض الأطفال (K . g . 1) ، (K . g . 2) بالمدارس الحكومية الرسمية .

المتغيرات العالمية المعاصرة

-تعرف بأنها مجموعة من التداعيات العالمية علي واقع الأمة إلي سيادة إتجاه نفعي يتسم بسيادة الفردية والرؤية الجزئية والبذخ الاستهلاكي والتدني الأخلاقي، وسياسات التبعية للرأسمالية العالمية، وتفاقم الفساد والبذخ ومظاهر التغريب الأجنبي، وفقدان الشعور بالهوية الوطنية، وظهور بعض مظاهر التراجع عن العديد من المبادئ والقيم إلي جانب تفاقم التوجهات اللاعقلانية واللاتاريخية . (محمود أمين العالم، ١٩٩٦ ، ١٠٧)

-وتعرفها الباحثة (بأنها مجموعة العقبات التي تعوق تحقيق التنمية الثقافية الوطنية لطفل الروضة والتعرف من خلالها علي المسؤولية المجتمعية لمواجهة خطر الغزو الثقافي والوقوف علي الدور المتوقع من أجل تحقيق متطلبات التنمية الثقافية .

الإطار النظري للدراسة

<u>المحور الأول :</u> الإطار المفاهيمي للهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة .

- **تعريف الثقافة :** يعد مفهوم الثقافة culture من أكثر المفاهيم شيوعاً واستخداماً ، فلم يحظ مفهوم من مفاهيم الانثروبولوجيا العامة بقدر ما حظي به مفهوم الثقافة من ثراء في تعريفاته منذ أوائل القرن التاسع عشر وحتي الأن وهناك تعريفات عديدة لثقافة الطفل هي " تلك القيم السلوكية والذوقية والخلقية التي تنقلها الصفوة المبدعة من أفراد المجتمع في صور فنية أدبية الي الأطفال ، هؤلاء الصفوة الذين تدرجوا في معارفهم وعلومهم مسترشدين بالمباديء الدينية والانجازات الفنية والأدبية للمجتمع حتي وصلوا إلي مرحلة

الابداع الفني والادبي المرتبط بالثقافة العامة لهذا المجتمع ومسترشدين أيضا بالعلم فيما يتعلق بخصائص الأطفال ومراحل نموهم وحاجاتهم النفسية وبالتغيرات الحادثة في المجتمع والعالم الانساني بحيث نصل بالطفل الي تجاوز مرحلة إرضاء الحاجات البيولوجية وإلي ابتكار أساليب جديدة ومتطورة للتكيف والتفاعل .

مكونات عملية الثقافة

مدخلات	عمليات	مخرجات
عناصر ثقافية مختلفة داخلية وخارجية	المجتمع ودمج هذه العناصر واختزالها واستبعاد واستيعاب وتفاعل	ثقافة المجتمع المادية والمعنوية

وبذلك تتضح الخصائص العامة لثقافة الطفل كالتالي :

١- **الثقافة ليست ثابتة :** فهي تنتقل من جيل الي جيل فتكتسب خبرات جديدة ولا يمكن أن نصف الثقافة بأنها ثابتة أو جامدة الا اذا كان هناك جمود في البيئة ومشكلاتها فالمجتمع بكل فئاته بما فيهم الأطفال يتغير وتتغير بنية وتتغير مشكلاته .(محمد الجوهري ، ٢٠٠٢، ٧٦)

٢- **الثقافة لها طبيعة تراكمية :** لثقافة الأطفال طبيعة تراكمية بمعني أن الثقافة تتعرض دائما لإضافات جديدة فكلما مر عليها الزمن وكلما ارتقت ثقافة أي جماعة زادت وبالتالي ثقافة ووعي أطفالها مع ما يصاحبها من ازدياد المشكلات لهؤلاء الأطفال وصعوبة السيطرة عليها والنتفاع بها.

٣- **الثقافة ذات طبيعة اجتماعية :** الفرد وحده لا يمكن أن يصنع ثقافة مهما بلغ من الذكاء ومهما كانت قدراته علي الابتكار ، فالذي يجعل تكوين الثقافة ممكنا هو الحياة الجماعية لكل أفراد المجتمع الذي يعد مصدر الثقافة للأطفال والشباب والكبار .

٤- **الثقافة مكتسبة :** الثقافة ليست فطرية تولد مع الطفل كلون العينين أو البشرة وإنما الثقافة يتعلمها الطفل منذ ميلاده وفي سياق تفاعلاته مع الآخرين. (Argyl,M,Fumham,1981,p10)

من هنا تصل الباحثة إلي أن الهوية الثقافية في مرحلة رياض الأطفال تتسم بالنشاط الحركي للطفل لارتباطها بالألعاب الشعبية التي تعتمد علي الحركة، وحاجة الطفل للحركة واللعب كحاجته للماء والهواء، وقد ثبت أن وجود مساحة يمارس فيها الطفل نشاطه يؤدي ذلك إلي تحسين بيانه الجسماني لذا يحرص مصممو برامج الأطفال في مرحلة الطفولة علي إفساح مكان خارج أسوار الروضة ليتحرك فيها الطفل بحرية واستمتاع .

فحركة الطفل بطريقة سليمة أحد أهم مطالب النمو الجسمي ، فتترجم في صورة نشاط حر إيجابي في حاجة إلي بنية صحية سليمة ، ومقدار التمتع باللعب يتأثر كثيراً بصحة الطفل الجسمية كما يتأثر بالقدرة علي الاستمرار والمشاركة في اللعبة ، فمظاهر الصحة ضرورية سواء أكان اللعب جسمي أو عقلي أو لغوي . (ثنية حسنين عمارة ، ١٩٩٨ ، ٢٢)

ثم تبدأ بعد ذلك حاجة الطفل إلي الانتماء منذ الشهور الأولي ، فهو في حاجة لأن يشعر بأنه فرد في جماعة يأخذ ويعطي ، فالألفة داخل الأسرة تصبح ولاءاً للمجتمع فيما بعد ، والطفل بطبيعته يجب أن يكون وسط جماعة يشارك

ويمد يد العون في حدود امكاناته ، ومن الأشياء التي تساعد علي إشباع الحاجة للانتماء : (النشيد الوطني الذي غالباً ما يغنيه الأطفال في نشيد الصباح بالروضة ، وكذلك المشاركة في الألعاب الرياضية ، حيث يساعد ذلك علي تنمية روح التعاون والانتماء لدي كل طفل في الجماعة . (**هدي قناوي** ، ٢٠٠٣ ، ٢٩٤)

المحور الثاني : آليات تحقيق الهوية الثقافية الوطنية .

وتتضح في التأكيد (علي الذات الإيجابية للطفل، والتمسك باللغة العربية والرموز التاريخية الوطنية، والاحتفاظ بالتراث الشعبي، والتمسك بالدين) وسوف يتضح كل منهم في الآتي :

الآلية الأولي (الذات الإيجابية لطفل الروضة)

يعتبر مفهوم الذات أحد الأبعاد الهامة في تكوين الشخصية الإنسانية وقد استخدم علي أنه تعبير افتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار والمعاني عن الخصائص الجسمية والعقلية الشكلية ومعتقداته وقيمه بالإضافة إلي السمات الاجتماعية كما يشكل مفهوم الذات منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة فهي فكرة الفرد عن نفسه التي يكتسبها تدريجياً .

(محمد أحمد صوالحة ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٧)

واستخدم هذا المفهوم ليشير إلي خبرة الطفل عن ذاته التي تنشأ من خلال تفاعل الفرد والبيئة فذاته الجسمية كيف يراها (أعضاءه – حالته الصحية – مظهره الخارجي – مهاراته) ذاته الأخلاقية (سلوكه الطيب – تعامله مع الغير – قبوله) وذاته الاجتماعية (كيف يجد نفسه في علاقته بالآخرين وتفاعله معهم

وذلك علي سبيل المثال أن بناء الطفل لصورته الذاتية تعد انعكاساً مباشراً للملاحظة المباشرة لشكله وتفاعله مع أجزاء جسم .

مما سبق تلاحظ الباحثة أن هناك ضرورة لإعطاء الطفل مساحة يمارس فيها لعبه ونشاطه مثل (تمثيل الأدوار حتى يكتشف ما لديه من القدرة علي التقليد ، وتسجيل صوت الطفل واستخدام اسمه كبطل القصة وبتشجيع المعلمة تزداد ثقة الطفل في نفسه) ، وتوفر مرآة بطول الطفل ينظر إليها ليتعرف علي شكله ولون شعره ولون بشرته ولون عينيه وحجمه وطوله من خلال تدريج بسيط توفره المعلمة له .

الآلية الثانية (الاحتفاظ بالتراث الشعبي)

تعد الطفولة حلقة أساسية من حلقات العمر قد خطيت بتصوير يتميز بالدقة والتفصيل في تراثنا الشعبي ولما كان التراث الشعبي جزءاً من ثقافة المجتمع فهو يرتبط بالتربية ارتباطاً قوياً وذلك بصفة عامة وتربية الطفل بصفة خاصة والتراث بالنسبة للطفل دعامة تقوم عليه إجتماعيته ، فهو يمثل بالنسبة للطفل قيمة كبيرة للاعتبارات التالية : **(محمد فوزي ، ١٩٩٤، ٣٧)**

١- التراث الشعبي للطفل كالفيتامينات للفكر ، فكل نوع يغذي جانباً من تفكيره وشعوره ، فيجب ألا يقتصر تقديمنا له علي مجال واحد .

٢- إن تزويد الطفل بعناصر التراث الشعبي ونماذجه الصالحة يسهم في تنمية مشاعر الانتماء لديه.

٣- التراث الشعبي بمختلف ألوانه مجالاً لانطلاق شخصية الطفل ، فالثقافة الشعبية أكثر تأثيراً فيه عن الجو المدرسي الصارم .

٤- التراث الشعبي مصاحب لحياة الطفل المعاشة . ويصنف التراث الشعبي إلي الأدب الشعبي والثقافة الشعبية والعادات والتقاليد الشعبية والمعتقدات والمعارف الشعبية .

فيتعلم الطفل من خلال التراث الشعبي الحرص علي المعتقد الشعبي وإكساب الطفل المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المقبول من ناحية المجتمع وللأسرة الدور الاول في ذلك ، والقاعدة في ذلك باعتبار الأسرة هي الخلية الأولي لبناء هذا الفرد حيث يتعلم الأبناء من الذكور عن طريق الآباء والبنات عن طريق الأمهات ، فالأسرة هي أولي وسائط نقل التراث الشعبي إلي الأفراد وباتساع دائرة العلاقات الاجتماعية يكتسب الطفل السلوكيات من خلال الطقوس وغيرها ، كما أن تدريب ذاكرة الطفل هي إحدى الأمور الهامة في المعتقد الشعبي فأراه حريص علي تدريب ذاكرة الصغير ، إما بتكرار التحية وكثرة ترديدها ومقاطع الأغاني والأزجال وحلقات الذكر بالإضافة إلي حفظ اسماء الله الحسني والقران الكريم في كتاب القرية .

(راندا خوري ، ٢٠٠٢ ، ١٠)

وسوف تتعرض الدراسة الحالية لكل من : الأغاني والحكايات الشعبية بالنسبة للأدب الشعبي أما فيما يخص الفنون الشعبية فالألعاب الشعبية وفنون التشكيل الشعبي بالإضافة إلي الأزياء ، وذلك بما يتناسب مع طفل الروضة ووفقاً لاحتياجاته .

ومن أغراض الأغنية الشعبية الأتي : (عبد التواب يوسف ، ١٩٩٦، ١٦)

١- أنها وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل وتنمية مخيلته .

٢- وسيلة للامتاع والترفيه وجلب السرور للطفل .

٣- وسيلة للارتقاء بلغة الطفل وتنمية قدراته اللغوية وإكسابه مفردات جديدة.

٤- وسيلة لنمو الطفل وتكوين اتجاهات وقيم سامية .

٥- يتعلم من خلال الأغاني والأناشيد تمثيل الأدوار الاجتماعية ويضيفون صفة الإحيائية للجماد والحيوانات .

٦- تكرار الكلمات كثيراً وبطريقة مستمرة مشوقة يساعد علي فهم وإدراك المعني فتسهل حفظها .

٧- أن تكون الاغانى هادفة تنمى قدرته على التذوق وحب الجمال وتثير عواطف قومية ووطنية .

نماذج من الأغانى الشعبية المقدمة للأطفال

- **أغنية للتعبير عن الانفعالات**

الطائر الصغير	مسكنه في العشي
وأمه تطير	تأتى له بالقش
تخاله الطيور	إذا بدأ في الفرش
وكأنه امير	يجلس فوق العرش

- **أغنية لتنمية العواطف النبيلة والدفع للخير والحق والجمال**

انا فتى أمين	لي خلق ودين
الحق لا أضيعه	السر لا أذيعه
وأرجع الوديعة	حتي مع القطيعة
ولا أمد يدي	إلى متاع أحد

ولا أقول باطلاً ولا أضل سائلاً
مم يخن الأمانة أودت به الخيانة

والألعاب الشعبية أيضا أحد العناصر المكونة للتراث الشعبي تتضح فى :-

الفلوركلور الشعبي تعد مسئولة عن أحد أجزاء الثقافة الانسانية السائدة لدى مجتمع ما ، حيث اتضح أن إنتشار عناصر التراث يكون فى إطار مايسمى ميكانيكية التراث الثقافي الموجود وان هذه العملية تتضمن ثلاثة عناصر هي (أ) تقديم عناصر التراث ، (ب) تقبلها ، (ج) اندماج تلك العناصر فى الثقافة القائمة بعد هضمها واستيعابها بما يتفق والمخزون الثقافى الاصيل لشعب بعينه . (كريمان بدير ، ٢٠٠٠ ، ١٠٣)

ومن هنا جاءت أهمية ربط أحد عناصر الثقافة وهو الموروث الشعبي كأحد الروافد التى تؤدي إلي ربط الطفل بالمجتمع حفاظاً على هويته ، فمن الضروري التأكيد على الأصالة الثقافية وجذورها من خلال المناهج التى تقدم لأطفالنا فيجب مراجعة صياغة ثقافة الطفل من تراث هذا المجتمع حتى يعزز ذلك ثقة المواطن بوطنه ويعمق إنتمائه لأرضه فدور المؤسسات الثقافية هنا يتضح من خلال ما تفعله من رسم استراتيجية واضحة تهتم بالهوية الثقافية الوطنية .

الآلية الثالثة (التمسك باللغة العربية والرموز التاريخية الوطنية)

تعد اللغة العربية أكثر اللغات ارتباطاً بالهوية فهي الهواء الذي نتنفسه وهي حولنا تحيط بنا من كل جنب فهي وسيلة لإدراك العالم وإدارته ونظراً لشيوعها فهي مسئولية الجميع فهي تعبر عن الذات والهوية .

وفي إطار الاهتمام باللغة العربية عقد مؤتمر بعنوان " اللغة العربية في التعليم الهوية والابداع " بسلطنة عمان وسعى المؤتمر الى غرس الاعتزاز باللغة العربية وحبها لدى متعلميها بإبراز دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية حيث الوقوف على واقعها وتشخيص معوقات تعليم اللغة ووضع حلول للتغلب على ذلك . (عبد الله على العليان ، ٢٠٠٥ ، ١٩٩)

وتتضح أهمية اللغة في حياة الطفل على النحو التالى :-

تعد اللغة أحد أهم الخصائص المميزة للأطفال على سائر الكائنات الآخرى فهي أداة الاتصال بالأخر ووعاء نعبر فيه عن أفكارنا بطريقة متطورة مجردة (فهى تساعد الطفل على تكوين عالم بكل ابعاده وجوانبه – تمكن الطفل من التعرف على الأشياء من حوله – تشعر الطفل بالأمن والثقة وهى أحاسيس ضرورية لصحته النفسية – اللغة ضرورة حياتية وعلمية لأن الطفل يهتم بلغته الأم عمن سواها – اللغة على صعيد الانتماء ضرورة قومية – اللغة ضرورية لإيقاظ الوعي بالغزو الفكرى – اللغة تساعد الطفل على معرفة العادات ، والتقاليد والأعراف والقيم السائدة لمجتمعه) . (COrEY HE LLEr , 2006,10)

من أجل ذلك تعد قضية تعليم الاطفال اللغة من أخطر القضايا التى تشغل المجتمعات الانسانية بمختلف ثقافتها لأن اللغة هى نافذة الأطفال لعالمهم يطلعون من خلالها على تراث الماضي وثقافة الحاضر ، وتعد عملية تعليم اللغة العربية للطفل عملية يجب أن تعبأ لها الجهود فهى وسيلة اتصاله وأدائه للتفاعل ويكون تعليمه عملية مقصورة تأخذ مكانها في حياة الطفل في هذه المرحلة فهي المفتاح الذي سوف يفتح للطفل مغاليق الأبواب في شتى مجالات المعرفة

بالإضافة لكون اللغة هوية الأمة وحاملة تراثها ومحددة لملامح ثقافتها فهي والطفل عينان نابضان في قلب المجتمع . **(عبد البارى محمد داود ، ٢٠٠٣ ، ٨٧)**

وتتضح أهمية الرموز التاريخية الوطنية علي النحو التالي :تحرص كل أمة علي تلقين أبنائها تاريخ الأجداد والأبطال وذلك لأن الذات الثقافية لأي جماعة إنسانية هي محصلة خبراتها في رحلتها عبر الزمان فالتاريخ هو قصة هذه الرحلة وهو قائم علي رصد الماضي بالإضافة إلي أن معرفة مكونات الماضي وأساسياته تمكننا من التصرف علي نحو سليم في الحاضر ووضع خطوط للتنمية في ضوء ذلك للمستقبل وقد ربط الكاتب بين معرفة التاريخ والوعي بالذات وذلك لأن التاريخ ممارسة ثقافية ترتبط بالجماعة وعند معرفة الجماعة لماضيها تثق بنفسها وتتصرف أمام الآخر علي هذا النحو . **(علي جودة ، ٢٠٠٣ ، ١٠٥)**

فيعد التاريخ إحدي علامات الهوية وصميم ثقافة الأمة لذا جاهد آباؤنا وأجدادنا في إرساء قواعدنا الثقافية فهي أمامنا وليست وراءنا فنحن سوف نكمل خطوطها بشكل ينتج عنه ثقافة جديدة لا ترفض ما يحتك بها بل تستوعبه بما فيه خدمة ثقافتنا بعيداً عن أوهام الانتماء للحضارة الواحدة إلا أن ذلك لا نقصد به التهجين والترقيع الاصطناعي حتى لا نفقد مذاقنا الخاص فنحن لا يمكننا الهروب من كابوس التحديات الثقافية المحيطة (عولمة الثقافة) فالحاجة إلي النظر في البناء التعليمي أصبح ضرورة لنمو الوعي الفكري بدءاً بالمراحل الأولي للتعليم في مؤسستنا حتى نكون قادرين علي بذل أقصي جهد لتحريك عملية التنشئة الاجتماعية والعملية التربوية لبناء الشخصية الفعالة القادرة علي

الإنتاج وليس مجرد الاستهلاك ، لما هو معطي لنا من مكونات . (**عزت قرني وآخرون** ، ٢٠٠١ ، ١٦٥) وفي ربط التاريخ باللغة نستطيع أن نقول اللغة حافظة التاريخ ولما كانت اللغة حية متطورة إذن يمكنها إستيعاب كل ما يطرا من أحداث تاريخية .

الآلية الرابعة (الاحتفاظ بالدين)

يعني الدين في الموسوعة الكولومبية : أنه نظام يشترك فيه مجموعة لها فكر وشعور لهم هدف يضحون من أجله وهو بذلك إطار مرجعي لربط كل فرد بالمجموعة .

فتصبح معرفة الطفل بالدين من حيث المعاملة مع غيره من الكبار فهو يحترمهم والصغار ممن هم في سنه يتعاون معهم ويحبهم ويتكافل مع من هو محتاج إليه، هذا بالإضافة إلي سلوكياته الأخلاقية فلا يتفوه إلا خير أن يعرف ما يقول عند لقاء زملائه وحديثه لهم ، يحافظ علي نظافة المكان ، يعرف حقوقه وواجباته حقه في مسكن نظيف وواجبه تجاه الشارع والمواصلات العامة واحترام إشارة المرور حفظاً لسلامته .

ويستدل علي الدين كمكون للهوية الثقافية الوطنية من خلال مواقف عدة يقوم بها الطفل وسلوكه في بعض المناسبات الدينية (شهر رمضان ، عيد الفطر ، عيد الأضحى) حيث مظاهر الاحتفال بها ومعرفة صورة المصحف الشريف وبعض السلوكيات الصحيحة منها النظافة والنظام والاستئذان وآداب الطعام ، وفي علاقة الدين بالهوية يلعب الدين دوراً بارزاً في تشكيل المعرفة والثقافة في الدين الإسلامي أدي دوراً متميزاً في تحديد الثقافة ولاسيما الثقافة العربية وكذلك هويتها . (أحمد محمود ، ١٩٩٩ ، ١١)

ومن هنا يجب تقديم المفاهيم الدينية للطفل في ضوء خصائصه وحاجاته حتى تتضمن سير عملية تنمية المفاهيم الدينية في مسارها الصحيح ولما كانت التنشئة الدينية للطفل أحد حقوقه التربوية فكان علينا أن نتحدث عنها في إطار تعليمه القرآن الكريم فأول ما يبدأ به المربون في هذه التنشئة هي تعليم كتاب الله فروي عن أنس بن مالك رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال (من علم ولده القرآن قلده الله تعالي بقلادة من نور يتعجب منه الأولون والآخرون) . (عبد الباري محمد ، ٢٠٠٣ ، ٦٥)

المحور الثالث : (وسائط تشكيل الهوية الثقافية الوطنية) .

يحيا الطفل في محيط البيئة الاجتماعية التي تتضمن جميع المثيرات الاجتماعية الثقافية التي يتعرض لها في المجتمع ولذلك يولد ولادة ثقافية حيث يتحول إلي كائن إجتماعي ثقافي، فحين يولد تتلقفه ثقافة مليئة بالمعارف والأفكار والعادات والتقاليد والقيم والفنون وغيرها من المقومات الثقافية التي تكونت علي مر العصور والتي تؤثر بدورها في سلوكه تجاه المواقف المختلفة التي يواجهها في حياته .

ولذلك تعتبر مصادر تكوين ثقافة الطفل مصادر متعددة ومتنوعة تبدأ في البيئة المحيطة به وأتي في مقدمتها الأسرة والدوائر الاجتماعية المرتبطة بها كالأقرباء والجيران وأولاد الحي، والروضة والمدرسة بمراحلها المختلفة وعناصر المجتمع المدرسي كهيئة التدريس وأصدقاء الصف والنادي ثم وسائل الاعلام المتنوعة كالكتب، والقصص، والمجلات والإذاعة والتليفزيون بقنواته المتنوعة إلي جانب كل ما يمكن أن يتفاعل معه الطفل في ظل البيئة المحيطة .

١- الأسرة

لا يختلف اثنان في أن أول بيئة اجتماعية ثقافية يقابلها الطفل ويتفاعل معها وتغرس فيه البذور الإجتماعية والثقافية الأولي بالمعني العام للكلمة هي الأسرة التي يتعرض فيها الطفل لمختلف التأثيرات الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع ، من خلال ما نسميه بالتنشئة الإجتماعية تلك العملية التي تتأثر بعوامل متعددة تتوقف عليها طبيعة الثقافة التي يكتسبها الطفل من أسرته والتي تحدد أساليبه السلوكية في المستقبل ومن أهم هذه العوامل ما يلي :

(عزة مصطفي ، ٢٠٠٤، ٣٤٧)

أ- درجة ثقافة الوالدين ووعيهم بالأساليب التربوية المحيطة .

ب- المستوي الثقافي للمجتمع .

ج- درجة ذكاء الطفل واستجاباته للمواقف المختلفة .

د- شخصية الوالدين .

ت- الوعي الديني لدي الوالدين وانعكاسه علي أسلوب تنشئة الأطفال .

ث- البيئة التي تعيش في ظلها الأسرة . (Millerk ,2005 , p23)

ح- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع .

فيجب علي الوالدين أن يكون لديهم الوعي الكافي بأهمية الدور الذي ينبغي القيام به من أجل وضع اللبنة الأساسية في تكوين ثقافة الطفل .

٢- الروضة

لقد أصبح التدريب عاملاً حيوياً في تشكيل ثقافة الطفل في هذا العصر حيث يزوده بنظرة علمية للطبيعة وللمجتمع بدلا من النظرة الميتافيزيقية وينمي قدراته علي التعامل مع هذه الظاهرات تعاملاً إيجابياً وخلاقاً . (**محمد علي** ، ١٧٧، ٢٠٠٢)

ولذلك فقد أصبحت هناك حاجة ملحة لوجود مؤسسات ثقافية وتربوية واجتماعية أخري تقوم بمساندة الأسرة فيما تعجز عن القيام به ، خاصة بعد أن بدأت (الأسرة) تفتقد بالتدريج الكثير من وظائفها الثقافية والاجتماعية وبعد خروج المرأة لميدان العمل ،ومن هنا برزت الروضة علي مسرح الحياة الاجتماعية وبدأت تستحوذ بل وتهيمن مع الأسرة علي القيادة الثقافية بعد أن كانت في بداية نشأتها مجرد أداة مساعدة لها فحسب .

فالطفل يواجه في الروضة قيوداً جديدة علي سلوكه وتصرفاته لم يكن يعرفها في المنزل ،إذ تبدأ الروضة في فرض النظام عليه ولكن سرعان ما يبدأ في التوافق مع البيئة الإجتماعية والثقافية الجديدة ،فيتكيف مع زملائه ويكتسب معظم المقومات الثقافية في ظلها. (تركي الحمد ، ١٩٩٨ ، ٢٦٨)

٣- المؤسسات الدينية

من الأهمية أن تقوم المؤسسات الدينية بدور كبير في عملية تشكيل ثقافة الطفل، لما يتميز به من خصائص فريدة ، أهمها إحاطتها بهالة من التقديس والثبات، وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأطفال والإجتماع علي تدعيمها بالاضافة إلي ذلك الدور الايجابي الذي ينبغي أن تؤديه في غرس القيم الروحية وتنمية معايير السلوك الأمثل وسائر المقومات الثقافية ، وأسوة باليوم الذي

تحدده كثير من المساجد لتثقيف المرأة في كثير من المناطق السكنية فانه يجب أن يخصص كل مسجد في كل منظمة سكنية أو حي يوم مناسب لجمع الأطفال وإعطاؤهم دروساً لتثقيفهم عن طريق واعظ المسجد يقوم بتعليمهم الصلاة وكيفية قراءة القرآن وحفظه وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة وتثقيف الطفل في مختلف أمور مجتمعه ويثقفه بما ينفعه في دينه ودنياه .

٤ – وسائل الاعلام

ينظر إلي وسائل الإعلام علي أنها إحدي مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية في أي مجتمع حيث تلعب دوراً واسع النطاق في مجالات التثقيف والتعليم والارشاد والتوجيه والاعلام والأخبار فضلاً عن دورها الأساسي في الترفيه والتسلية ، الذ ي يعد من أدوارها الأساسية وليست الثانوية خاصة في المجتمعات النامية ذات الدخل الاقتصادي المنخفض والتي يقوم فيها وسائل الإعلام بدور مكمل في التربية والتنشئة الاجتماعية وبدور بديل أحياناً لمؤسسات التنشئة الإجتماعية (كالأسرة والروضة ودور العبادة وغيرها) إذ لم تعد المؤسسات التقليدية مسؤلة بمفردها عن تنشئة الطفل ورعايته تربوياً وثقافياً.(**محمد شومان ، ١٩٩٨ ، ٨٥٣**)

ولكل مجتمع إنساني ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات والتي تتضمن فنونه وعاداته وتقاليده ولغته وقيمه وتقنياته ، ويتم اكتساب الثقافة من جيل إلي أخر من خلال الاستماع إلي أفراد المجتمع ومن خلال مشاهدة السلوك وتقليده ومن خلال نقل هذه الخبرات من جيل الي أخر عبر وسائل الاعلام (الإذاعة والتليفزيون والصحف والانترنت) العاملة في المجتمع .

وتبدو أهمية وسائل الاعلام وفي مقدمتها التليفزيون فيما تتصف به من خصائص عامة حيث تلعب دوراً خاصاً في عملية تشكيل ثقافة الطفل **وتتمثل أهم هذه الخصائص فيما يلي :** (محي الدين عبد الحليم ، ٢٠٠٦ ، ١٣٣)

أ- أنها غير شخصية فهي لا تحدث تلاق أو تفاعل بين أصحابها وبين الأفراد كما هو الحال بالنسبة للأسرة والروضة .

ب- تعكس هذه الوسائل الثقافية العامة للمجتمع بما يتميز به من تنوع وتخصص لا يتوافر في أي من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخري .

ت- فضلا عن جاذبيتها بحيث أصبحت تمثل جانباً كبيراً من وقت الطفل واهتماماته .

وبذلك فوسائل الإعلام لها تأثير كبير علي عقول الأطفال وعلي جوانب حياتهم الإنفعالية والإجتماعية .

المحور الرابع : معوقات تدعيم الهوية الثقافية . تتضح المعوقات في:

١- غياب التخطيط الاستراتيجي لمواجهة التكتلات الإعلامية الدولية .

٢- ضعف القطاع الخاص العربي الذي يواجه شركات متعددة الجنسيات تصوغ الآن رسائل إعلامية لتؤثر في عضد وأسس الثقافة العربية .

٣- ضمور الإنتاج الإعلامي العربي وشح الإبداع المشجع لطفل الروضة .

٤- الإعتماد علي الرسائل الإعلامية الأجنبية وإعادة بثها من جديد إلي المواطن العربي وكأننا إرتضينا أن نفوض الآخرين بأن ينقلوا إلينا صورة العالم من حولنا بل أحياناً صورتنا ذاتنا .

٥- ضعف منظمات العمل الإعلامي العربي المتروك فهناك العديد من مؤسسات التعاون الإعلامي بين الدول العربية إلا أنها شأنها شأن بقية منظمات العمل العربي المشترك التي تعبر عن تراجع مستويات التضامن والعمل العربي المشترك لمواجهة تحديات التنمية الثقافية العربية.

٦- ضعف فعاليات المجتمع المدني ، فلا شك أن فعاليات المجتمع المدني وأدواره المهمة خاصة في إطار نقابات الصحفيين واتحادات العاملين في الإذاعة والتليفزيون يمكن أن تلعب دوراًهاماً في مستقبل الرسالة العربية وكيفية تنميتها المستمرة لمواجهة التحديات الوافدة. (زياد فايد،٢٠٠١،٦٣)

الإطار الميداني للدراسة

سوف تقوم الباحثة بوصف إجراءات الدراسة وتحديد منهجها يلي ذلك اختيار العينة وذكر مبررات هذا الاختيار وكذلك الطريقة المتبعة في بناء أداة الدراسة والإجراءات المتبعة في بيان صدق الأداة للحكم علي صلاحيتها.

أولاً : منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي وقد تم اختيارهذا المنهج نظراً لأنه يتلاءم وطبيعة الدراسة الحالية التي تعتمد علي رصد الحقائق، جمع المعلومات، وتنظيمها وتفسيرها وكذلك إيجاد العلاقات للربط فيما بينها .

ثانياً : إجراءات الدراسة

(١) عينة الدراسة

(أ) تعتبر محافظة الدقهلية مجالاً جغرافياً حددته الباحثة لاختيار عينة الدراسة ، فهي علي دراية بمدارسها لأنها تقيم بها .

(ب) حجم العينة وطبيعتها

(١)لقد تم تحديد عينة الدراسة نحو (١٢٢) طفلا من الجنسين (ذكور وإناث) بمرحلة رياض الأطفال (٤-٦) سنوات بالمدارس الحكومية الرسمية وذلك بالإدارات التعليمية الأربع وهي (إدارة اجا، إدارة السنبلاوين ، إدارة ميت غمر، إدارة غرب المنصورة) التعليمية وتتضح في الجداول (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) .

(٢)وقد بلغ عدد المعلمات التي تم تطبيق الاستمارات معهم نحو (١٢) معلمة وهن معلمات الأطفال أفراد العينة ، وتم تجانس العينة من حيث المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن طريق التطبيق في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم فهي مجانية وتشرف عليها الوزارة إشرافاً كاملاً، وتم تجانس العينة من حيث العمر الزمني باختيارها بطريقة عشوائية منظمة في ضوء سن الطفل من (٤-٦) سنوات .

جدول (١)

العدد الكلي لأطفال الروضة ممن تتوافر فيه شروط العينة بإدارة أجا التعليمية

إسم الروضة	عدد أطفال الروضة المختارة		إجمالي العدد
	بنين	بنات	
١- مجمع حسني مبارك	١٠	١١	٢١
٢- مدرسة الحرية	١٠	٩	١٩
٣- مدرسة الجمهورية	٩	٩	١٨
٤- مدرسة خطاب	٧	٨	١٥
العدد الكلي	٧٣		

جدول (٢)

العدد الكلي لأطفال الروضة ممن تتوافر فيهم شروط العينة بإدارة السنبلاوين التعليمية

إسم الروضة	عدد أطفال الروضة المختارة		إجمالي العدد
	بنين	بنات	
١- مدرسة الحرية	١٧	١٥	٣٢
٢- مجمع الحرية	١٣	١٢	٢٥
٣- مدرسة الجمهورية	١٠	١١	٢١
٤- خالد بن الوليد	٨	٩	١٧
العدد الكلي	٩٥		

جدول (٣)

العدد الكلي لأطفال الروضة ممن تتوافر فيهم شروط العينة بإدارة ميت غمر التعليمية

اسم الروضة	عدد أطفال الروضة المختارة		إجمالي العدد
	بنين	بنات	
١- مدرسة التحرير	١١	١٠	٢١
٢- مجمع الشعراوي	٩	١٠	١٩
٣- مجمع أوليلة	٦	٧	١٣
٤- مدرسة الصفا	١٦	١٧	٣٣
العدد الكلي	٨٦		

جدول (٤)

العدد الكلي لأطفال الروضة ممن تتوافر فيهم شروط العينة بإدارة غرب المنصورة

اسم الروضة	عدد اطفال الروضة المختارة		إجمالي العدد
	بنين	بنات	
١- مدرسة عمر بن عبد العزيز	١١	١١	٢٢
١- الإمام الشعراوي	٩	٩	١٨
٢- الإمام محمد عبده	٨	٨	١٦
٣- الطوخي	٧	٨	١٥
العدد الكلي	٧١		

جدول (٥)

العينة الممثلة إحصائياً

الإدارة	عدد العينة	العينة الممثلة
أجـــــــــا	٧٣	٣٢
السنبلاوين	٩٥	٦٥
ميت غمر	٨٦	١٤
غرب المنصورة	٧١	١١
إجمالي عدد العينة	٣٢٥	١٢٢

جدول (٦)

العينة الممثلة إحصائيا بين البنين والبنات بالتساوي

ذكور	إناث	العدد الكلي
٦١	٦١	١٢٢

*** أما حجم العينة بالنسبة للمعلمات تتضح في الآتي**

جدول (٧)

الإدارة	عدد المعلمات المختارة
أجا التعليمية	٣
السنبلاوين التعليمية	٣
ميت غمر التعليمية	٣
غرب المنصورة التعليمية	٣
إجمالي عدد العينة	١٢

(٢) أدوات الدراسة :

بعد تحديد الأهداف والمتغيرات الخاصة بالدراسة الحالية وجب على الباحثة اختيار أدواتها الدراسية والتي تمثلت في :-

أ- مقياس الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

ب-استبانة موجهة لبعض معلمات رياض الاطفال في الروضات المطبق عليهم المقياس بالنسبة للأطفال .

وفيما يلي عرض لإيضاح كل أداة من ادوات الدراسة .

أ- (مقياس الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة)

تم إعداد مقياس الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة للوقوف علي مدي قرب أو بعد الطفل وذلك من خلال درجته علي المقياس بالمحددات الأربعة للهوية الثقافية الوطنية وهي(معرفة الذات الإيجابية، الوعي الديني، الرموز الوطنية والتاريخية، التراث الشعبي) وهذه المحددات المكونة للهوية الثقافية الوطنية .

الأسس التي تم الاستناد إليها في إعداد وبناء المقياس هي :-

- الاطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة ، الأدبيات والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة بالإضافة إلي المراجع الخاصة باحتياجات الطفل في مرحلة رياض الاطفال .
- الرجوع إلي عدد من المقاييس التي تناولت موضوع الهوية والانتماء سواء بأخذ محدد للهوية أوأكثر من محدد ومن المقاييس التي رجعت الباحثة إليها

(مقياس الهوية القومية – إعداد عصام حسين ، ومقياس الانتماء المصور – إعداد كريمان بدير ، مقياس التشدد الديني– إعداد عبد الفتاح غزال).

- في ضوء ما سبق تمت صياغة العبارات بمفرداتها التي تصف محتوي كل محور من المحاور الأربعة المحددة وهي (معرفة الذات الإيجابية – الوعي الديني من الناحية الإجتماعية – الرموز الوطنية والتاريخية – التراث الشعبي) .
- ثم عرض المقياس علي عدد من المحكمين والخبراء من الاساتذة في أصول تربية الطفل ومناهج وعلم نفس الطفل بهدف وضع الأداة موضعاً لإبداء رأيهم في مدي ملاءمة المحاور المقترحة التي تمثلها العبارات ومدي صلاحيتها لكل من طفل الروضة (ذكور وإناث).

(ت) استبانة موجهة لمعلمات رياض الأطفال .

تم إعداد استبانة موجهة لمعلمات رياض الأطفال التابعة لنفس الإدارات المطبق عليهم المقياس بالنسبة لطفل الروضة وتهدف إلي الوقوف علي المحاور الأربعة الآتية (معرفة الذات الإيجابية – الرموز الوطنية التاريخية – الوعي الديني – التراث الشعبي) .

وصف أدوات الدراسة :-

الأداة الأولي : المقياس المصور

يتكون المقياس المصور من (١٦) بطاقة مصورة موجهة لطفل الروضة مباشرة بمساعدة الباحثة والمعلمة ويمكن وصف هذه البطاقات المصورة على النحو التالى بوضع علامة (✔) امام الصورة الصواب .

١- بطاقة تحدد مدي معرفة الطفل بشكل علم جمهورية مصر العربية وتحتوي البطاقة علي ثلاثة أعلام هي (علم جمهورية مصر العربية – علم أمريكا – علم العراق) ومطلوب من الطفل وضع علامة (✔) أمام علم جمهورية مصر العربية .

٢- بطاقة تحديد مدي اكتساب الطفل للدعاء الذي يقال بعد الانتهاء من الطعام حيث تقرأ الباحثة أوالمعلمة علي الطفل ثلاث جمل هي (انا شبعت – الأكل لذيذ – الحمد لله).

٣- بطاقة تحدد مدي إكتساب الطفل للسلوك الصحيح لمعاملة الحيوانات حيث توجد ثلاثة مواقف (طفل يمسك بذيل القطة – طفل آخر يلمس حيوان برفق – طفل يضرب كلب)

٤- بطاقة تحديد مدي معرفة الطفل بنوعه (ذكروأنثي) صغير حيث توجد ثلاث عناصر بالبطاقة هي (صورة فستان لطفل صغيرة – بدلة لطفل صغير – ملابس لسيدة كبيرة)

٥- بطاقة تحدد معرفة الطفل بشكل فانوس رمضان حيث تعرض عليه رسوم هي (كمبيوتر صغير – فانوس رمضان – صورة الشمس) .

٦- بطاقة تحدد مدي معرفة الطفل بالسلوك المنظم المرتب حيث تعرض عليه ثلاثة مواقف مختلفة هي (صورة طفل يعلق ملابسه في مكانها – طفل يمسك الأشياء ويجري بفوضى فتقع منه – صورة لبنت تنظم سريرها بعد الاستيقاظ من نومها).

٧- بطاقة تحديد مدي معرفة الطفل المسلم بصورة المصحف الشريف حيث نعرض عليه هذه الرسوم (غلاف لكتاب – غلاف لمصحف – غلاف لمجلة) .

٨- بطاقة تحدد مدي اكتساب الطفل لجزء من مفهوم الزمن حيث يتضح ذلك من خلال معرفته لصورة هي الأقرب لسنه ونوعه فتعرض عليه بطاقة مرسوم عليها (صورة لبنت في سن الروضة – صورة لأمرأة عجوز – صورة لمولود صغير).

٩- بطاقة تحدد مدي معرفة الطفل بأحد الأزياء الشعبية لصعيد مصر حيث تضم (صورة لبنت ترتدي الزى الصعيدي – صورة لبنت ترتدي الزى الفلاحي – صورة لبنت ترتدي الزى النوبي) .

١٠- بطاقة تحدد مدي معرفة الطفل بأحد المظاهر المرتبطة بعيد الأضحى حيث تعرض عليه هذه العناصر الثلاثة (صورة ولد يصطاد – أطفال يمسكون الفوانيس – الحجاج يطوفون حول الكعبة).

١١- بطاقة تحدد مدي معرفة الطفل بالعملة الوطنية لجمهورية مصر العربية حيث تضم البطاقة عدة عملات هي (الجنيه المصري – الدينار الليبي – الدولار الامريكي) .

١٢- بطاقة تحدد مدي معرفة الطفل بالنشيد الوطني لجمهورية مصر العربية حيث تقرأ الباحثة الجمل الثلاث وهي (جدو علي عنده خروف – بلادي بلادي لك حبي وفؤادي حبيبة ماما رشا أمورة ماما رشا).

١٣- بطاقة تحدد مدي معرفة الطفل برئيس جمهورية مصر العربية حيث تعرض عليه صور الأشخاص الآتية (صورة الزعيم جمال عبد الناصر – صورة أنور السادات – صورة الرئيس عبد الفتاح السيسي).

١٤- بطاقة تحدد معرفة الطفل لعروسة المولد حيث تحوي البطاقة علي (صورة بهلوان – صورة عروسة المولد – صورة دب).

١٥- بطاقة تحدد معرفة الطفل بما يقام في الفرح الشعبي نعرض عليه (صور صوان يشارك فيها أشخاص في فرح – صورة لأطفال في طابور الصباح – صورة لضباط شرطة في صف واحد).

١٦- بطاقة تحدد مدى معرفة الطفل بأحد المظاهر المرتبطة بشهر رمضان حيث تضم العناصر التالية (بائع كنافة –بنت تتذوق قطعة ثلج – صورة لبنت تأكل) .

جدول (٨)

محاور المقياس الموجهة لطفل الروضة

م	المحاور الرئيسية	عدد المفردات	رقم المفردات
١-	معرفة الذات الإيجابية	٤	٣ ، ٤، ٦ ، ٨
٢-	الرموز الوطنية والتاريخية	٤	١ ،١١ ، ١٢ ، ١٣
٣-	الوعي الديني	٤	٢، ٥ ، ٧، ١٠
٤-	التراث الشعبي	٤	٩ ، ١٤، ١٥، ١٦

الأداة الثانية " الاستبانة "

يتكون الاستبيان الموجه لمعلمة الروضة من (٢٤) مفردة مقسمة أيضا بين أربعة محاور وهي (محور الوعي الذاتي – محور الوعي الديني – محور اللغة القومية والرموز الوطنية – محور التراث الشعبي).بحيث يتكون كل محور من (٦) مفردات مختلفة وتتضح جميع المفردات في الآتي :-

١- أعود أطفالي علي الاستماع للغير والحديث بصوت منخفض .

٢- أشرح للأطفال قواعد الوضوء السليمة .

٣- أعلق علم جمهورية مصر العربية كجزء من تصميم حجرة النشاط .

٤- أمارس ألعاب شعبية مع الأطفال مع توضيح قواعدها .

٥- أشير إلي نظافة (البيت – الشارع – الروضة).

٦- أذكر الدعاء للأطفال الذي يقال قبل تناول الطعام .

٧- أحرص علي وجود صورة رئيس جمهورية مصر العربية بحجرة النشاط.

٨- أنظم رحلات إلي أماكن تراثية (خان الخليلي – الحسين).

٩- أطرح اسئلة لأتبين من احوال الاطفال .

١٠- أروي قصص الأنبياء مستخلصة العبر منها .

١١- أذكر معني كلمة وطن بأنها أرض نعيش عليها ندافع عنها .

١٢- أشجع الطفل علي إبداء رأيه .

١٣- أردد آيات صغيرة من المصحف الشريف علي الأطفال .

١٤- أوضح أحداث وطنية كما حدث في نصر اكتوبر ١٩٧٣.

١٥- أشارك الاطفال في تجميل فانوس رمضان .

١٦- أحرص علي وضع الأشياء بمكانها بعد استخدامها .

١٧- أذهب إلي مسجد الروضة باستمرار وأصلي بالأطفال .

١٨- أعرض نماذج لنباتات وأزهار مصرية (نبات البردي – زهرة اللوتس).

١٩- اصمم زخارف إسلامية .

٢٠- أوفر مرآة ينظر الأطفال فيها واصفين أنفسهم .

٢١- أتصدق علي المحتاج في داخل الروضة .

٢٢- أتحدث اللغة العربية الفصحى .

٢٣- أصنع حلي شعبية باستخدام رقائق النحاس (غويشة – كردان – حلق).

٢٤- أحكي للأطفال حكايات شعبية (الشاطر حسن – سندريلا).

جدول (٩)

محاور الاستبانة الموجهة لمعلمات رياض الاطفال عينة الدراسة

م	المحاور الرئيسية	عدد المفردات	رقم المفردات
١	معرفة الذات الايجابية	٦	١ ،٥ ،٩ ،١٢ ،١٦ ،٢٠
٢	الرموز الوطنية والتاريخية	٦	٣ ،٧ ،١١ ،١٤ ،١٨ ،٢٢
٣	الوعي الديني	٦	٢،٦،١٠،١٣،١٧،٢١
٤	التراث الشعبي	٦	٤ ،٨ ،١٥ ،١٩ ،٢٣ ،٢٤

تقنين المقياس المصور بالأداة الأولي

صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما :-

الأولي:- الصدق الذاتي الذي يشير ويعبر عن صدق الدرجات التجريبية للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة وبذلك تصبح الدرجات الحقيقة للاختبار هي المحك الذي ينسب إليه صدق الاستبيان ، ولما كان ثبات الاختبار يؤسس علي ارتباط الدرجات الحقيقة للاختبار بنفسها إذا أعيد الاختبار علي نفس المجموعة التي أجري عليها في أول الأمر ، لهذا كانت الصلة الوثيقة بين الثبات والصدق الذاتي ، ومن ثم قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي لمحاور المقياس وفقا للمعادلة التالية :-

الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار

ويعبر عن الصدق الذاتي جدول رقم (١٠) للمقياس

محاور المقياس	الصدق الذاتي	مستوي الدلالة
١- الوعي الذاتي	.٨٩	.٠١
٢- الوعي الديني	.٩١	.٠١
٣- اللغة والرموز الوطنية	.٩٣	.٠١
٤- التراث الشعبي	.٩٦	.٠١

الثانية :- صدق المحتوي وبعد الإطلاع علي المقاييس المختلفة التي تمس الدراسة الحالية من قريب أو بعيد أحد المصادر الهامة في صياغة عبارات المقياس الحالي بالإضافة إلي الدراسات السابقة بإطارها النظري كانت مصدراً هاماً في صياغة بعض المفردات هذا بالإضافة إلي تعليق السادة المحكمين .

المعالجة الإحصائية للاستبانة يتضح في الآتي :-

تم جمع البيانات وتفريغها باستخدام الكمبيوتر حيث قامت الباحثة بتصحيح الاستجابات وفق لطريقة (ليكرت) علي النحو التالي :-

- دائما = ٣ *أحيانا = ٢ * أبدا =١

وقد استغرق زمن إجراء الدراسة الميدانية ما يقرب من شهر ونصف .

وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية تتلخص في المعادلة التالية :-

$$\text{النسب المئوية لكل إستجابة} = \frac{\text{الاستجابة تكرار}}{\text{الكلي المجموع}} \times ١٠٠$$

التقدير الرقمي = ٣× دائماً + ٢ × أحيانـــاً +١أبـــداً = ٣ك٣ +٢ك٢ +١ك١ –

المتوسط الموزون = عدد أفراد العينة ن ، حيث أن "ن" = عدد افراد العينة

* إذن "ن" = ١٢ ، إذن المتوسط الموزون = ٣

أعلى متوسط موزون – اقل متوسط موزون – $\frac{\text{المدى الكلى}}{\text{فرقة المدي}}$ = ٣

المدي الكلى = $\frac{\text{اذن التقدير المئوي العبارة}}{\text{عدد الاستجابات}}$

ثالثا : مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

ستتناول الباحثة عرضاً لنتائج الدراسة الحالية بعد إجراء التحليل الإحصائى للبيانات والتحقق من فروض الدراسة التى تمت صياغاتها بهدف التعرف على طبيعة مكونات – مقومات – الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة، والوقوف على إمكانية توجيه كل من الموروثات الشعبية (كالقصص والأغانى والألعاب والمناسبات) واللغة القومية والرموز الوطنية (اللفظية وغير اللفظية) والوعي الديني (القيم الدينية والخلقية والاجتماعية) ومعرفة الذات الإيجابية (من أنا) نحو تنمية الهوية الثقافية الوطنية وتدعيم مبادئها الاولى من قبل معلمات رياض الاطفال .

(١) نتائج المقياس المصور

- حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة المقياس موضح كالتالى : – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) بالنسبة لمقياس الهوية الثقافية الوطنية .
- قامت الباحثة بمعالجة البيانات الإحصائية مستخدمة إختبار " ت " لقياس الفروق بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) لكل عبارة من عبارات المحاور الأربعة .

وتوضح الجداول (١١، ١٢، ١٣، ١٤) القادمة قياس الاختلافات بمقومات المحاور الأربعة.

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في المحور الخاص بمقومات الوعي الذاتي لمقياس الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة

المجموعات المختلفة لعينة الدراسة	الأطفال الذكور		الأطفال الإناث		قيمة	مستوي الدلالة
مقومات الوعي الذاتي لدي طفل الروضة	المتوسط	الانحراف المعماري	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	
١- يضع الطفل علامة أمام السلوك الصحيح لمعاملة الحيوان	١,٣٠	٢٤٣ .	١,٢٠	.٢٣٣	٠,٢٤	غير دال
٢- يضع الطفل علامة أمام السلوك غير المرتب .	١,٢٠	.٢١١	١,١٠	.٢١٣	٠,٦٠	غير دال
٣- يضع الطفل علامة أمام الملابس المناسبة لنوعه .	١,٤٠	.٤٢٧	١,٢٠	.٦٦٧	٠,٦٣	غير دال
٤- يضع الطفل علامة أمام صورة أقرب لسنة.	١,٢٠	.٤٢٢	١,١٠	.٣١٣	٠,٣٧	غير دال

يوضح جدول (١١) الاختلافات بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) عند مختلف عبارات المحور الخاص بمقومات الوعي الذاتي لدي طفل الروضة كأحد محددات الهوية الثقافية الوطنية ، فقد تبين من التحليل الإحصائي باستخدام إختبار "ت" لبيانات الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) في معظم عبارات المحور،حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة أقل مثيلتها بالجدول عند درجات حرية (١٢٢) ومستوي دلالة (٠,٠٥).

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في المحور الخاص بمقومات الوعي الديني لمقياس الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة

المجموعات المختلفة لعينة الدراسة	الأطفال الذكور		الأطفال الإناث		قيمة ت	مستوي الدلالة
مقومات الوعي الديني لدي طفل الروضة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١- يضع الطفل علامة أمام صورة المصحف الشريف.	١,٢٠	.٢٢٢	١,٣٠	.٤٦٣	٠,٤٩	غير دال
٢- يضع الطفل علامة أمام شيء مرتبط بعيد الأضحى.	١,٣٠	.٣١٢	١,٤٠	.٦٥٢	٠,٦٤	غير دال
٣- يضح الطفل علامة أمام شيء مرتبط بشهر رمضان.	١,٥٠	.٤١٧	١,٢٠	.٤٦٣	٠,٧٢	غير دال
٤- يضع الطفل علامة أمام ما يقل بعد تناول الطعام .	١,٤٠	.٥١٣	١,٢٠	.٦٧٥	٠,٨٤	غير دال

يوضح جدول (١٢) الاختلافات بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) عند مختلف عبارات المحور الخاص بمقومات الوعي الديني لدي طفل الروضة كأحد محددات الهوية الثقافية الوطنية، وقد تبين من التحليل الإحصائي باستخدام إختبار " ت " لبيانات الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) في معظم عبارات المحور ، حيث كانت قيمة " ت "

المحسوبة أقل من مثيلتها بالجدول عند درجات حرية (١٢٢) ومستوي دلالة (٠,٠٥) .

جدول (١٣)

دلالات الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في المحور الخاص بمقومات اللغة والرموز الوطنية لدي طفل الروضة

المجموعات المختلفة لعينة الدراسة	الأطفال الذكور		الأطفال الإناث		قيمة ت	مستوي الدلالة
مقومات اللغة والموز الوطنية لدي طفل الروضة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١-يضع الطفل علامة أمام صورة الرئيس عبد الفتاح السيسى .	١,٢٠	.٤٣٢	١,٤٠	.٥١٣	٠,٨٥	غير دال
٢-يضع الطفل علامة أمام العملة الوطنية لجمهورية مصر العربية.	١,٣٠	.٣٦٣	١,٦٠	.٧٢٣	١,٣	غير دال
٣-يضع الطفل علامة أمام النشيد الوطني لمصر بعد قراءة الباحثة	١,١٠	.٣١٢	١,٣٠	.٤٦٣	١,٢	غير دال
٤-يضع الطفل علامة أمام علم جمهورية مصر العربية	١,٤٠	.٤٢٣	١,٥٠	.٥١٦	٠,٥٦	غير دال

يوضح جدول (١٣) أنه لا توجد إختلافات بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) عند مختلف عبارات المحورالخاص بمقومات اللغة والرموز الوطنية لطفل الروضة كأحد محددات الهوية الثقافية الوطنية، فقد تبين من التحليل الإحصائي باستخدام إختبار " ت " لبيانات الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) في معظم عبارات المحور ، حيث كانت قيمة " ت " المحسوبة أقل من مثيلتها بالجدول عند درجات حرية (١٢٢) ومستوي دلالة (٠,٠٥) .

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في المحور الخاص بمقومات التراث الشعبي لمقياس الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة

المجموعات المختلفة لعينة الدراسة	الأطفال الذكور		الأطفال الإناث		قيمة ت	مستوي الدلالة
مقومات التراث الشعبي لدي طفل الروضة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١-يضع الطفل علامة أمام صورة ترتدي الزي الصعيدي.	١,٣٠	. ٤٦٣	١,٩٠	. ٥٣٧	٠,٨٨	غير دال
٢-يضع الطفل علامة أمام عروسة المولد	١,٦٠	. ٥١٢	١,٣٠	. ٤٤٣	١,٣	غير دال
٣-يضع الطفل علامة أمام صورة صوان يشارك في الفرح الشعبي	١,١٠	. ٣١٤	١,٣٠	. ٤٦٢	١,١٠	غير دال
٤-يضع الطفل علامة أمام صورة صانع الكنافة كمظهر شعبي في رمضان	١,٤٠	. ٥١٤	١,٢	. ٣٤٥	. ٣٧	غير دال

يوضح الجدول (١٤) الاختلافات بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) عند مختلف عبارات المحور الخاص بمقومات التراث الشعبي لدي طفل

الروضة كأحد محددات الهوية الثقافية الوطنية فقد تبين من التحليل الإحصائي باستخدام إختبار "ت" لبيانات الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) في معظم عبارات المحور الخاص بمقومات التراث الشعبي كأحد محددات الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة ، حيث كانت قيمة " ت " المحسوبة أقل من مثيلتها بالجدول عند درجات حرية (١٢٢) ، ومستوي دلالة (٠,٠٥).

(٢)نتائج الاستبانة الموجهة لمعلمات رياض الاطفال

حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الاستبانة موضحة كالتالي :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دراجات معلمات الروضة – لعينة البحث وقد بلغ عددهم (١٢) معلمة عند مختلف الإستجابات وأن قيمة كا٢ دالة للفروق بين تكرارات إستجابات أفراد العينة لمحاور الاستبانة الأربع وهي موضحة في الجداول (١٥،١٦،١٧،١٨) القادمة .

جدول (١٥)

التكرارات والاستجابات والنسب المئوية، وكا٢ للفروق بين تكرارات الاستجابة علي مفردات الاستبانة في المحور الخاص بمقومات الوعي الذاتى

م	المجموعات المختلفة لعينة الدراسة مقومات الوعي الذاتي لمعلمة الروضة	دائماً		أحياناً		أبداً		الوزن النسبي	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪			
١-	أعود الأطفال علي الاستماع للغير	٦	٥٠,٠	٤	٣٥,٧	٢	١٤,٣	٢,٣٦	٨,٣١	٠,٠١
٢-	والحديث بصوت منخفض	٧	٥٧,١	٣	٢٨,٦	٢	١٤,٣	٢,٤٣	٨,٤١	٠,٠١
٣-	أشير الي نظام البيت والشارع والروضة. أطرح أسئلة لأتبين من أحوال الأطفال .	٣	٢٥,٥	٣	٢٤,٥	٦	٥٠,٠	١,٦٤	٨,٢١	٠,٠١
٤-	أشجع الطفل علي إبداء رأيه.	٤	٣٢,٦	٣	٢٧,٤	٥	٤٠	٢,٥٧	٨,٤٥	٠,٠١
٥-	أحرص علي وضع الأشياء بمكانها بعد استخدامها .	٨	٦٧,١	٣	٢١,٤	١	١١,٥	٢,٨١	٨,٤٥	٠,٠١
٦-	أوفر مرآة ينظر الأطفال فيها واصفين أنفسهم .	–	–	٩	٧٨,٦	٣	٢١,٤	٢,٥٧	٨,٤٢	٠,٠١

وقد أوضحت النتائج المدونة بذات الجدول أن الوعي الذاتى له عبارات إحتلت المركز الأول من حيث مستوى الأداة بوزن نسبي مرتفع وعبارات إحتلت المركز الثانى وعبارات إحتلت المركز الثالث وهكذا كما في الجدول المدون وتتفق نتيجة هذا المحور مع دراسة(WArD AlFrED1999) حيث أدرك المعلمات لإيجابية الدور التى يلعبونه في تنمية الهوية الثقافية الوطنية والتى تتأثر بشكل إيجابي علي أنشطتهم المخططة في الروضة والتعامل مع الطفل .

جدول (١٦)

التكرارات والاستجابات والنسب المئوية وكا٢ للفروق بين تكرارات الإستجابة على مفردات الإستبانة في المحورالخاص لمقومات الوعي الدينى

م	المجموعات المختلفة لعينة الدراسة مقومات الوعي الديني لمعلمة الروضة	دائماً		أحياناً		أبداً		الوزن النسبي	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪			
١-	أشرح للأطفال قواعد الوضوء السليمة.	٣	٢٥,٥	٣	٢٤,٥	٦	٥٠,٠	٢,٣٦	٨,٤١	٠,٠٥
٢-	أذكر الدعاء للأطفال الذى يقال قبل تناول الطعام .	٩	٧٢,٣	٢	١٦,٢	١	١١,٥	٢,٥٧	٨,٤٣	٠,٠٥
٣-	أروى قصص الأنبياء مستخلصة العبر منها .	٧	٥٨,٣	٣	٢٤,٥	٢	١٦,٢	٢,٥٨	٨,٤٤	٠,٠٥
٤-	أردد آيات صغيرة من المصحف الشريف على الاطفال.	٨	٦٧,٦	٢	١٦,٢	٢	١٦,٢	٢,٤٣	٨,٤١	٠,٠٥
٥-	أذهب إلي مسجد الروضة باستمرار وأصلي بالأطفال .	١٠	٨٧	١	١١,٥	١	١١,٥	٢,٨٢	٨,٤٤	٠,٠٥
٦-	أتصدق على المحتاج في داخل الروضة .	–	–	٣	٢٤,٥	٩	٧٥,٥	٢,٤٣	٨,٤١	٠,٠٥

وقد أوضحت النتائج المدونة بذات الجدول أن الوعي الخاص بمقومات اللغة والرموز الوطنية به عبارات احتلت المركز الأول من حيث مستوي الأداء بوزن نسبي مرتفع وعبارات احتلت المركز الثاني وعبارات احتلت المركز الثالث وهكذا كما في الجدول المدون وتتفق نتيجة هذا المحور مع دراسة (Kadende , Rose , 1998) حيث أدرك المعلمات لإيجابية الدور التي تلعبونه في تنمية الهوية الثقافية الوطنية والتي تتأثر بشكل إيجابي علي أنشطتهم المخططة في الروضة والتعامل مع الطفل .

جدول (١٧)

التكرارات والاستجابات والنسب المئوية وكا٢ للفروق بين تكرارات الإستجابة على مفردات الاستبانة في المحور الخاص بقومات اللغة والرموز الوطنية

م	المجموعات المختلفة لعينة الدراسة مقومات للغة الرموز الوطنية لمعلمة الروضة	دائماً		احياناً		ابداً		الوزن النسبي	قيمة كأ	مستوى الدلالة
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪			
١-	أعلق علم جمهورية مصر العربية كجزء من تصميم حجرة النشاط .	٤	٢٨,٦	٣	٢١,٤	٥	٥٠,٠	٢,٥٧	٨,٤١	٠,٠١
٢-	أحرص على وجود صورة رئيس جمهورية مصر العربية بحجرة النشاط .	٦	٥٠,٠	٣	٢١,٤	٣	٢٨,٦	٢,٨١	٨,٤٤	٠,٠١
٣-	أذكر معنى كلمة وطن نعيش عليها وندافع عنها	–	–	٦	٥٠	٦	٥٠,٠	٢,٧٨	٨,٤١	٠,٠١
٤-	أوضح احداث وطنية كما حدث في نصر اكتوبر ١٩٧٣	٩	٦٤,٣	٢	٢٨,٦	١	٧,١	٢,٥٨	٨,٤٥	٠,٠١
٥-	أعرض نماذج لنباتات وازهار مصرية مثل نبات البردي واللوتس	٨	٧٥,١	٢	٢٨,٦	٢	١٤,٣	٢,٤٣	٨,٤٤	٠,٠١
٦-	أتحدث اللغة العربية الفصحى	١٠	٧١,٤	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٢,٥٦	٨,٤١	٠,٠١

وقد أوضحت النتائج المدونة بذات الجدول أن الوعي الخاص بمقومات اللغة والرموز الوطنية عبارات احتلت المركز الأول من حيث مستوى الآداء بوزن نسبي مرتفع وعبارات احتلت المركز الثاني وعبارات احتلت مركز الثالث وهكذا كما في الجدول المدون وتتفق نتيجة هذا المحور مع دراسة (,dende) rose 1998 حيث أدركت المعلمات لإيجابية الدور التي تلعبونه في تنمية الهوية الثقافية الوطنية والتي تتأثر بشكل إيجابي علي أنشطتهم المخططة في الروضة والتعامل مع الطفل .

جدول (١٨)

التكرارات والاستجابات والنسب المئوية وكا٢ للفروق بين تكرارات الإستجابة على مفردات الاستبانة في المحور الخاص بقومات التراث الشعبي

م	المجموعات المختلفة لعينة الدراسة مقومات اتراث الشعبي لمعلمة الروضة	دائماً		احياناً		ابداً		الوزن النسبي	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪			
١-	أمارس العاب شعبية مع الاطفال مع توضيح قواعدها .	٣	٣١,٥	٢	٢١,٤	٧	٧٥,١	٢,٣٦	٨,٤٤	٠,٠١
٢-	أنظم رحلات الى اماكن تراثية (خان الخليل والحسين)	٨	٥٧,١	٤	٤٢,٩	–	–	٢,٥٧	٨,٤١	٠,٠١
٣-	أشارك الاطفال في تجميل فانوس رمضان	٩	٦٤,٣	٢	٢٨,٦	١	٧,١	٢,٥٨	٨,٤٤	٠,٠١
٤-	أصمم زخارف اسلامية	–	–	١١	٧٨,٦	١	٢١,٤	١,٧٨	٨,٤٣	٠,٠١
٥-	أصنع حلي شعبية باستخدام رقائق النحاس (غويشة – كردان – حلق)	–	–	٤	٤٢,٩	٨	٥٧,١	١,٦٤	٨,٤١	٠,٠١
٦-	أحكي حكايات شعبية (الشاطر حسن – سندريلا).	٧	٥٧,١	٣	٢٨,٦	٢	١٤,٣	٢,٤٣	٨,٤٥	٠,٠١

وقد اوضحت النتائج المدونة بذات الجدول ان الوعي الخاص بمقومات التراث الشعبي به عبارات احتلت المركز الأول من حيث مستوي الأداء بوزن نسبي مرتفع وعبارات احتلت المركز الثاني وعبارات احتلت المركز الثالث وهكذا كما في الجدول المدون وتتفق نتيجة هذا المحور مع دراسة (Marsh , jackit 1999,) حيث ادرك المعلمات في إيجابية الدور التي تلعبونه في تنمية الهوية الثقافية الوطنية والتي تتأثر بشكل إيجابي علي انشطتهم المخططة في الروضة والتعامل مع الطفل .

تلخيص نتائج الدراسة هي :-

(١)لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) بالنسبة لمقياس الهوية الثقافية الوطنية لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة .

(٢)لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمات الروضة عند مختلف الاستجابات للمحاور الأربعة محاولة تنمية الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة .

رابعاً : توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي بالآتي :-

(١) تلبية احتياجات الروضات من الأجهزة والأدوات ومختلف الخامات حتى يتسنى للمعلمات تنفيذ ما خطط من برامج وأنشطة .

(٢)تخطيط البرامج التربوية بحيث تتضمن في محتواها محور التاريخ والرموز الوطنية وذلك لأهميته في تنمية إحساس الطفل بالانتماء نحو بلده .

(٣)تعظيم دور الرحلات والزيارات الميدانية حتى يتعرف الطفل علي بلاده لأنه كلما عرف عنها الكثير قربت منه ، أحبها فزاد ولائه لها .

(٤)تشجيع التعامل مع الآخر من قبل الأطفال عن طريق خطط تضعها المعلمة ويتضمنها المنهج تكون بداية لمعرفة الثقافات المختلفة أولاً علي الصعيد المحلي ثم تتسع دائرتها (أطفال من ذوي الثقافات المختلفة داخل مصر اللهجات واللكنات ، لون البشرة) وهكذا

(٥)تدريب معلمات الروضة علي استخدام الوسائل التعليمية بكفاءة وفاعلية والالتزام بطابور الصباح وتحية العلم والنشيد الوطني واعتبار ذلك جزء من البرنامج اليومي لما له من تأثير في الإحساس والانتماء .

(٦)عرض بعض البحوث المقترحة مثل (دراسة مقارنة لمحددات الهوية الوطنية بين أطفال الريف والحضر – دراسة تأثير تعلم اللغات الأجنبية علي مستوي تعلم اللغة الأم في سن مبكرة – فاعلية برنامج قائم علي استخدام الرحلات والزيارات لتحسين صورة الوطن لدي أطفال المهجر).

المراجع العربية

-أحمد محمود: الهوية الكويتية في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية ، **مجلة الدراسة في التربية وعلم النفس** ،المجلد الثالث عشر العدد الثاني ،١٩٩٩م .

-أمين سعيد عبدالغني : **الثقافة العربية والقضائيات** ، القاهرة ، ايتراك للطبع والنشر ، ٢٠٠٣. – بثينة حسنين عمارة : **الأسس العلمية لتنشئة الأبناء** (مرحلة ما قبل المدرسة)،القاهرة ،دار قباء،١٩٩٨ م .

-تركي الحمد : "هوية بلا هوية "نحن والعولمة ، **سلسلة أبحاث مؤتمر العولمة والهوية الثقافية** ، القاهرة ، المجلس الأعلي للثقافة ،١٩٩٨م.

-تهاني الكيال : **الثقافة والثقافات الفرعية** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٧ م .

-جمال حمدان حمزة : التعليم والثقافة العامة وتشكيل الوعي الثقافي للطفل ، **المؤتمر العلمي الأول** "ثقافة الطفل بين التعليم والاعلام " ١٩٩٦ م .

-حسين كامل بهاء الدين : **الوطنية في عالم بلا هوية – تحديات العولمة-** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة ،٢٠٠٠ م .

-راندة خوري : الدور التربوي لأغنيات ما قبل المدرسة ، لبنان ،ورقة عمل مقدمة في ندوة البعد التربوي لأغنيات الطفل العربي ، مهرجان الأردن الثامن لأغنية الطفل، **مجلة خطوة ، العدد ١٨** ،٢٠٠٢ م .

-زياد فايد : **الطفل المصري بين الواقع والمأمول** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠٠١م .

-عبد الباري محمد داود : **التربية الاسلامية للطفل** ، الموسوعة التربوية للطفل، مكتبة الاشعاع الفنية ، ٢٠٠٣ م .

-عبد التواب يوسف : **الطفل العربي والأدب الشعبي** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٢م.

-عزة مصطفي الكحكي : القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاستها علي الهوية، **المؤتمر السنوي العاشر "الاعلام المعاصر والهوية العربية من ٤الي ٦ مايو**، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام،٢٠٠٤ م .

-عصام حسين : ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،١٩٩٧ م .

-عبدالله علي العليان : **الهوية والابداع في مؤتمر اللغة والتعليم** ، مجلة العربي ، العدد ٥٥٩،٢٠٠٥ م .

-كريمان بدير وآخرون : **التعليم المستقبلي للأطفال** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠ م .

-ماهر أحمد : العولمة والهوية الثقافية ، دراسة لموقف المثقف المصري ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، كلية الآداب اجتماع ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢م .

-محمد الجوهري : **العولمة والثقافة الإسلامية** ، القاهرة ، دار الأمين للنشر والتوزيع ،٢٠٠٢ م.

-محمد جابر قاسم : المفاهيم الدينية الازمة لأطفال المرحلة الابتدائية في ضوء تساؤلاتهم الدينية وأساليب تنميتها ، مجلة الدراسة في التربية وعلم النفس **المجلد١٦ العدد الأول** ،٢٠٠٢م.

-محمد شومان: عولمة الاعلام والهوية الثقافية العربية ، **سلسلة أبحاث مؤتمر العولمة والهوية الثقافية،** القاهرة، المجلس الأعلي للثقافة، ١٩٩٨ م .

-محمد عباس ابراهيم : **الثقافة الشعبية والثبات والتغيير** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٩م.

-محمد علي حوات : **العرب والعولمة "شجون الحاضر وغموض المستقبل** " ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ،٢٠٠٢ م .

-محمد فوزي عبدالمقصود زاهر : **التراث الشعبي وتربية الطفل المصري** ، القاهرة ، الفيوم ، دار الثقافة ،١٩٩٤ م .

-محمد نعمان جلال ومجدي المتولي : **هوية مصر** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٧ م .

-محمود أمين العالم : **الفكر العربي بين الخصوصية والكونية** ، بيروت ، لبنان ، دار المستقبل العربي ،١٩٩٦ م .

-محي الدين عبدالحليم : **فنون الاعلام وتكنولوجيا الاتصال** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٦ م .

-هدي محمد قناوي : **أدب الطفل وحاجاته** ، خصائصه ووظيفته في العملية التعليمية ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ٢٠٠٣م .

المراجع الأجنبية

- Argyl,M,Fumham,A:"**Social Situation"**.cambridge University press ,1981.
- corey Heller."**The Language of identity** " from the http://www. bicultural-family.org //magazine,May 2006.
- Holly E,Brisbane."**The DeveloPing**" ;(U.S.A:Bennett & Mcknight publishing company ,1985.
- Kadende ,Rose "Iwant to be link me" factors affecting ethnic identity.development, **DissertationAbstractsInternational,**vol58.No12June 1998.

- Martin Wood head &Others ."**culture worlds of Early child hood** ",(The open university London, Rout ledge ,1998 ,p 97.
- Millerk, **"communication theories, perspectives , prosses and conterts "** (New York :Mc Graw .Hill,2005, p23).
- Ward,Alfred and NG,Eva."**the Impact of Heritacge Education on self-** Esteem and Ethnic Identity,1999.